الالفاظ الارمية

في اللغة العامية العراقية

Les mots araméens dans le dialecte de l'Iraq.

«معربل» وبعضهم يقلبها فيقول مرعبل يقال للوسخ والذي لا يراعي النظام في لباسه ظن انها مشتقة من «عربل» الباء مثلثة بمعنى مرغ ولوث اوجعل الدابة تتمرغ .

« فيع الثوب » من « بيع » الباء مثلثة اي غسل وخض وفرك وهذا ما يريده العراقيون من استعمالهم هذا اللفظ . اما قلب الباء المثلثة فاء فهذا اشهر من ان يذكر في التعريب حتى ان الارمنيين انفسهم يلفظون هذا الحرف فاء في بعض المواطن لان لغتهم خالية منها على ما ذكرنا في صدر المقال .

« الفطوط من الشجر والثمر » وزان شبوط من فعل « بط » الباء مثلثة ومعناها نخر وضمر وبلى و« بطوطا » الباء مثلثة هي الشجرة المنخورة البالية والشخت والنخر البالي من الاشياء . وهذا ما يقصده العراقيون من لفظهم مبنى ومعنى .

« بهك اللون » اي خفت وتغير من « بكه » الباء مثلثة بمعنى فسد وخبث وقل ورق وفسد اللون وقد جرى العامة في هذا الحرف على طريقة القلب بتقديم الهاء على الكاف كقول الفصحاء : جذب وجبذ ، اللجز واللزج . طامس وطاسم الخ (١)

« فلفط » تقول اراد ان « يفلفط » بمعنى يتململ او يتحرك حتى ينجو . فانه من فعل « بلبط » والباءان مثلثتان فيه . ومادة تعذب وتململ وعج من شدة الوجع .

« فلش » بتشديد اللام ، يقولون فلش الحائط وفلش الرجل (اي خطبة البنت) وقد تفلش الصبي اذا الغيت خطبة خطيبته . وتفلشت المسئلة وتفاش الحزب اذا فسد . اظن ان اشتقاق هذا اللفظ من فعل « بلش » الباء مثلثة . بمعنى ثقب وثغر وخرق وثلم .

(١) لاهل سورية يقولون بهت اللون وزان علم وهو من باب قلب الكاف تاء مثل لاك والاف. غفك الكلام وعفته. لا تد وللحكد. الكر والعتر حكه وحته .(ا.ع)

«فع» الدملة والبثرة . اي ثقبها وفتحها من فعل «بع» الباء مثلثة ومعناه فض وشق وثقب وفلق . (١)

«بربع» اي تلذذ ووجد نفسه في بحبوحة الهناء . ولدت من «بربع» (الباءان في الاصل مثلثتان) بمعنى نعم ورفه ولذذ وعندهم «بوربعا» (الباءان مثلثتان) وهي الملذة والتنعم والترفه . على ان في لغتنا الفصيحة فعل (ربع) يضاهي معنى بربع . فيقال ربع فلان اخصب . وربعت الابل سرحت في المرعى واكلت كيف شاءت وشربت إلّا ان اتخاذ العراقيين الالفاظ على الطريقة الارمية وان كان له وجه للتأويل في اللغة الفصحى امر فيه نظر .

«بشكل بشكلي» وتبشكل عليه الامر «الباءان مثلثتان» يريدون في الاول حيرني وفي الثاني التاث عليه الامر . وفي الارمية «بشكل» (الباء مثلثة) بمعنى فتل ولوى وعوج و «اتبشكل» (الباء مثلثة) في المطاوع والمجهول بمعنى التوى وتعوج .

«صيان» بمعنى وسخ فيقولون «وسخ صيان» وقد تخفف الصاد وتلفظ سينا في صيان فتضحي «سيان» والاخير هو الشائع المشهور . وذلك لقربها من لفظ «سيان» الذي مر بمعنى الوحل المنتن والحمأة . وقد يتبادر الى الذهن لاول وهلة ان هذا من باب تشبيه الوسخ بالوحل المنتن والحقيقة ان اصل اللفظ هو بالصاد وهو من المترادفات العربية والارمية التي المعنا اليها ويستعملها العراقيون . والصيان في الارمية «صيونا» بمعنى الوسخ والقذر والدنس والعفن .

«صمد» بمعنى جمع وحشد . ويقول العراقيون ايضا خسرت (الصمودة) اي ما جمعته وكان عليه التعويل . وهذا الفعل من الارمية (صمد) ومثله «الصمودة» وهي عندهم «صمودیا» اما فعل صمد العربي الفصيح ومشتقاته ومنه «الصمد» فلا تفيد المعنى الذي يريده العراقيون من هذا اللفظ .

---

(١) وعندنا انها رواية في فق بقاف في الاخر كما قال الفصحاء : القصلب والعصلب ، عبأ الثياب وقباها . ابنقر القوم وابذعر . ناقة قسوس وعسوس وهناك عشرات من هذه الشواهد . ل. ع

« قواية » بمعنى القوة في المشاجرة . وان كان ظاهر هذا اللفظ يدل على انه تحريف كلمة « قوة » الفصيحة إلّا ان لفظ العوام لها بهذه الصورة يحملنا على ان نعتقد انها من بقايا الارمية وهي عندهم « قويا » ولاتخلو لغتنا العامية من امثال هذا التلفظ الذي يظهر عليه المسحة الارمية . ومنها كلمة « المرش » وهي المرس في العربية الفصحى وقد وردت في معلقة امرىء القيس في قوله :

فيالك من ليل كأن نجومه بأمراس كتان الى صم جندل

فيقول العراقيون « جر المرش » و « انقطع المرش » وفي الارمية (مرشا) وهو الحبل الغليظ والرشاء .

« قوع » بتشديد الواو ، مأخوذ من « قوح » صاح وضج وعج وئغت الضأن . وفي العربية قبع الرجل صاح والفيل صوت والخنزير نخر فيحتمل ان تكون منه .

« قوبت الشجرة او كوبت » (بالكاف الفارسية) المنخور البالي . اذهب الى ان هذا اللفظ مشتق من فعل « قيب » (الباء مثلثة) بمعنى اعتل وعل او من (القوب بضم ففتح) وهي قشور البيض كان الشجرة يبست كقشر البيض .

وجاء في العربية الفصحى « تقوب الشيء » انقطع عن اصله ومنه اشتقاق القوباء . ومن امثالهم « تخلصت قائبة من قوب » أي بيضة من فرخ . واصله انحلاق الشعر عن الجلد .

« كلط » (بالكاف الفارسية) بمعنى رطن والقى الكلام على عواهنه ويسمي العراقيون هذا الكلام « تكليط » . واذهب الى انه من فعل « قلط » ومفاده بخل ورمى وكذلك فعل « اتقلط » ومؤداه ناق ودنس . اما قلب القاف كافا فارسية عندنا فهذا اشهر من ان يذكر .

« قبت الدجاجة على البيض » وفي المجاز قبت الام على ولدها او قب الرجل على الامر . في الاول بمعنى رخمت وقت الحضانة وفي الثاني سهرت وفي الثالث اهتم له . من فعل «اقيب» الباء مثلثة ومعناه سهر وتيقظ واهتم ورخم وحضن فترى ان الفعل الارمي يؤدي المعاني المختلفة التي يقصدها العراقيون من هذا اللفظ .

« الكالوك » المحرف الشكل من الحجارة ينطق به البناؤون في العراق وهو عندنا مشتق من « قلوقا » وهو الاحول والاشوص .

« الكاك (بالكاف الفارسية المفخمة) او القلق » صغار الحجارة والحصاة من « قلقا » وهي الحصاة والصفاة بعينها .

« قردح الشيء وتقردح ومقردح » بمعنى عتق ويطلق في الغالب على الاواني النحاسية والخزف والبلور وماضاهاها مما يختبر جنسها بقرعها بالايدي اونقرها بالاصابع ويستدل من الصوت الناشيء من ذلك على حالتها من القدم فاذا كان الصوت رائقا رنانا عرف انها جديدة واذا كان ذا جلبة وقرقعة عرف انها قديمة او مكسورة وعندنا ان هذا اللفظ مشتق من «قردح» بمعنى قفخ ولطم وصفع واجلب او عمل عملا ذا جلبة وطقطقة خاصة .

« قروطة » من « قروطا » وهو الغضروف والعظم اللين وهي في اللغة العراقية والارمية واحدة مبنى ومعنى .

«قرفيصة» ورم او التهاب جلدي وربما اطلق على الداحوس من «قرصيتا» وهو الداحوش .

« كشف اللون ولون كاشف » اي تغير وفسد فهو متغير وفي العربية كشف عنه بمعنى رفع عنه ويجوز ان يكون كشف اللون من هذا القبيل او انه من الارمية « قشب » (الباء مثلثة) بمعنى تغير ونسد وابيض اللون من باب التخصص ويجوز الاشتقاقان .

« قرقشة وسمع قرقشة » يقول العراقيون قرقشت فلانا فحصلت منه الشيء المقصود بمعنى افزعته وارهبته ويقولون سمعت قرقشة اي صوتا يشبه حفيف الاشجار او صوت امتعة البيت اذا تحركت . وهذا اللفظ من فعل « قرقش » الارمي ويأتي بمعان مختلفة منها صوت وحرك وهز وحطم وارهب واقلق وافزع ودغدغ . وجاء في العربية الفصحى قرش الشيء صوته والقرشة صوت نحو صوت الجوز والشيء اذا حركتهما . وربما كانت هذه اللفظة من الاوضاع السامية المتشابهة الا انها لم تأت في العربية الفصحى بمعنى ارهب واقلق .

« راط يروط » بمعنى التوى من (روط) اي تمايل وتثنى وتلوى والروطة

بمعنى القضيب من حديد وخشب من (روطا) بمعنى الغصن الغض الطويل والمشحط . اما الروط او الراط بمعنى النهر فهو تعريب رود الفارسي ومعناه النهر . والرود مأخوذ من الارمي « ردي ا » من فعل « ردا » اي جرى وسال (١)

« ركم » (بالكاف الفارسية) السقف اي غطى عيدانه بالواح من خشب اظنه من فعل (رقب) الباء هنا مثلثة . فصحف واضحى بلسان العوام ركم . ولايزال بعض العراقيين يقولون (رقف) او (ركف) ومدلول الفعل الارمي سقف البيت بالخشب . وعندهم اللفظ (ڤيبا) الباء مثلثة بمعنى سقف البيت و«روب» الباء مثلثة بمعنى سقيفة وخشبة عريضة يسقف بها .

« مراشنة » يقول زراع العراق الماء بيننا مراشنة اي مساهمة او مناوبة . ومما يستوقف الانظار في هذا اللفظ مشابهته للحرف الانكليزي Ration والفرنسي Ration d'eau بمعنى ومعنى واللفظة قديمة في العراق . والذي نراه انها من (رشما) وهو السهم من المال فتكون المراشنة بمعنى المساهمة .

وجاء ذكر الرشن في المخصص ١٦١:٩ في باب اقتسام الماء واستقائه. قال ابو حنيفة الفرصة للنوبة والتفارص السقي بالنوائب (٢) واهل السواد يقولون الرشن واهل مرو البست . اه

وقال في هذا المعنى ابن منظور في مادة قلد : وهم يتقالدون الماء ويتفارطون ويترقطون ويتهاجرون ويتفارصون وكذلك يترافصون اي يتناوبون .

يوسف غنيمة

﴿ الى نابح من الاعاجم الغتم ﴾

شاتمني عبد بني مسمع فصنت عنه النفس والعرضا
ولم اجبه لاحتقاري له فمن يعض الكلب ان عضا

---

(١) السيد ادي شير ـ الالفاظ الفارسية المعربة ص ٧٥ الكاتب

(٢) كذا في النص المطبوع ولم يسمع جمع النوبة على نوائب . ولعل الاصل السقي بالتناوب. اما اذا كان النص هو نوائب حقيقة فهو من باب جمع فعلة على فعائل لان فعلة في الاصل معدولة عن فاعلة فيصح هذا الجمع كما ذكرناه مرة . ل. ع